Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زعمُوا أنَّ

لم يؤلّف بَيْدَبا الفيلسوف كتاب **كليلة ودمنة** من تلقاء نفسه، لم يؤلّفه محبّة في التّأليف، وإنّما استجابةً لرغبةٍ عبّر عنها دَبْشَلِيم ملك الهند. دَبْشَلِيم هو الذي أمر بيْدَبا بتأليف الكتاب. لابد إذن، أثناء التّحليل، من الانتباه إلى مشاركة المتلقّي في إنجاز الكتاب؛ فلولا المتلقي لما كان هناك سردٌ ولا تأليف.

ينبغي أن نضيف أنّ دَبْشَلِيم يُسْمِع صوتَهُ داخل الكتاب، إذ هو الذي يقترح، في بداية كلّ فصلٍ، الموضوع الذي يجب أن يتطرّق إليه بيدبا. كل فصل يُفتتح بأمرٍ يصدر من دَبْشَلِيم، وبعد ذلك يأخذ بَيْدبَا في الكلام، يقوم بتنفيذ الأمر. بتعبير أدق : بَيْدَبَا ينسب الأمرَ إلى دَبْشَلِيم؛ إنّ تدخّلات هذا الأخير منسوبة إليه، وإن كان في الواقع لم يتدخّل في تفاصيل الكتاب. كل ما فعله دَبْشَلِيم أنه طلب من بيْدَبا تأليفَ كتاب، فإذا ببيْدَبا يجعله يقترح موضوع كل بابٍ من أبواب لكتاب.

يحرص بيْدَبَا على أن تتكون عند دَبْشَلِيم رغبة في السّرد، وذلك حتّى يضمن متابعة يقظة ومتحمّسة، ويجعل المتلَقّي يشارك في العملية السّردية. إذا لم يُبد المتلقّي رغبة في الاستماع فإنّ السّرد يصبح بلا معنى وبلا جدوى. الراوي يحرص إذن على أن يكون ملبّياً لدعوة صادرة عن المتلقّي، وبدون هذه الدّعوة يصير طفيلياً لا يُصْغَى إليه ولا يؤبه له.